

# خطبة الجمعة بعنوان ) أخلاقنا ( 92 رجب 0441هـ الموافق 45

9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:01

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث - 00:00:20

منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:40

فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:59

عبد الله عباد الله ينبغي علينا ان نتأمل في اخلاقنا ان العبادات هي مقاييس لخلقك مع نفسك وتوحيدك هو خلقك مع الله لكن تعاملك مع الناس هي الاخلاق التي بها تقادس - 00:01:19

ان الجاهليين وهم كانوا على شرك وكفر كان فيهم من الصفات الحميدة كاكرام الضيف والوفاء بالعهد ونصرة المظلوم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق - 00:01:46

رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه شركهم كان بينهم وبين ربهم لكن اخلاقهم كانت عظيمة بحاجة الى تكميل اي نعم كان فيهم صفات ذميمة من اثار الشرك لا تنكر - 00:02:10

لكن الامم تقادس بالاخلاق فاختاروا فاختاروا الله محمداً صلى الله عليه وسلم من العرب لما كانوا يتخلفون به من اوسط الاخلاق واعدلها بل ان الله جل وعلا جعل من اعظم وظائف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

بل ومن ثانية وظائفه تزكية نفوسنا لم يقل ان من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يعلمنا فجعل التزكية مقدمة على التعليم قال العلماء وذلك لأن التزكية غاية - 00:03:02

والعلم وسيلة والغاية النبيلة مقدمة على الوسائل الحميدة قال الله جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:03:27

ايها المسلمون اخلاقنا كيف نقيسها مع الناس شهد رب العالمين لخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم بالخلق القويم فقال وانك لعلى خلق عظيم وجاء سعد بن هشام لعائشة رضي الله عنها وقال لها يا ام المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله - 00:03:53

صلى الله عليه وسلم لماذا مدحه الله وانك لعلى خلق عظيم. دين عظيم سواء في تعامله مع الله بالتوحيد او في تعامله مع النفس بالعادات او في تعامله مع الخلق - 00:04:25

بالبشاشة والسماعة والعدل اخلاقنا اذا اردنا ان نكون ممن يمدحهم الله فلا بد ان ننظر الى اخلاقنا فقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها المست تقرأ القرآن؟ قلت بلى. قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن رواه مسلم بعض المسلمين اليوم يقرأ ايات العفو والصفح وهي تتجاوز المئة اية وکأن الامر لا يعنيه وکأن

الخطاب ليس له لاموات قد ذهبوا او لاحياء يولدون بعد لا - 00:05:10

اعلم رحمة الله ان الخطاب لك فالله يخاطب كل عبد بهذا الكتاب القويم ليرقى الى الخلق العظيم ولذلك امرنا الله باتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:38

حسنـة عظيمة اكـمل الناس اخـلاقـاً اتصفـ بـكـل خـلـقـ عـظـيمـ حـتـى شـهـدـ لـهـ اـعـدـاءـ بـاـنـهـ الصـادـقـ الـامـيـنـ وـقـالـ مـلـكـ الـرـوـمـ فـاـنـ كـانـ كـمـاـ تـقـولـ لـيـمـكـنـ مـاـ بـيـنـ قـدـمـيـ هـذـهـ بـاـيـ شـيـءـ - 00:06:04

بنبوته وتطبيقه واخلاقه عليه الصلة والسلام اعظم مقياس لاخلاق بين الناس امرنا الامر الاول متعلق باللسان قال الله وقولوا للناس حسنا قال الله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن المقياس الاخر - 00:06:29

متعلق بصورتك متعلق بوجهك؟ قال النبي صلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـبـسـمـكـ فـيـ وـجـهـ أـخـيـكـ صـدـقـةـ مـقـيـاسـاـ وـمـقـيـاسـ قـلـبـيـ لـاـ يـعـلـمـهـ اـلـلـهـ اـنـ تـحـبـ لـاـخـوـانـكـ مـاـ تـحـبـهـ لـنـفـسـكـ هـذـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ - 00:07:03

هـذـهـ هـيـ عـلـامـاتـ الـخـلـقـ الـيـوـمـ مـعـ اـلـاسـفـ الشـدـيـدـ نـسـمـعـ وـنـرـىـ اـخـلـاقـ مـنـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ اـلـاسـلـامـ وـاـذـاـ بـالـنـاسـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ يـزـدـرـيـ اـلـاسـلـامـ بـسـبـبـهـ بـخـلـقـهـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ تـعـاـمـلـهـ وـاـلـلـمـاـذـاـ اـسـلـمـ النـاسـ يـوـمـ اـنـ رـأـواـ الصـحـابـةـ اـكـانـوـ مـلـائـكـةـ كـرـامـاـ؟ـ لـاـ - 00:07:31

بـلـ كـانـوـ بـشـرـاـ لـكـ لـنـ اـسـانـهـمـ سـبـحـانـكـ مـاـ هـذـاـ بـشـرـاـ اـنـ هـذـاـ اـلـاـ مـلـكـ كـرـيمـ لـاـخـلـاقـهـمـ فـدـخـلـ اـلـاسـلـامـ اـلـىـ قـلـوبـ الـفـرـسـ وـالـرـوـمـ وـالـحـبـشـةـ يـرـوـنـ اـنـاسـاـ مـاـ لـهـ مـثـيـلـ لـاـ سـبـقـوـاـ وـلـنـ يـأـتـوـ - 00:08:03

مـقـيـاسـنـاـ بـيـنـ النـاسـ اـخـلـاقـنـاـ عـبـادـ اللـهـ يـقـولـ جـرـيرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـجـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ حـجـبـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـدـ اـسـلـمـتـ وـلـاـ رـأـيـ اـلـاـ تـبـسـمـ فـيـ وـجـهـيـ رـوـاهـ مـسـلـمـ - 00:08:28

بـلـ وـصـاـكـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـخـلـقـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ اـنـقـ اللـهـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ وـاتـبـعـ السـيـنـةـ الـحـسـنـةـ تـمـحـهـاـ فـيـ حـقـ نـفـسـكـ - 00:08:52

وـخـالـقـ النـاسـ بـخـلـقـ حـسـنـ فـيـ حـقـ عـبـادـ اللـهـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ يـظـنـ الـبـعـظـ اـنـ رـفـعـ الـدـرـجـاتـ عـنـ اللـهـ بـالـصـلـاـةـ وـكـثـرـةـ الـنـوـافـلـ وـيـغـيـبـ عـنـ ذـهـنـهـ اـنـ ذـاـكـ بـدـوـنـ الـخـلـقـ كـلـاـ شـيـءـ - 00:09:10

صـلـاتـنـاـ صـيـامـنـاـ لـاـنـفـسـنـاـ لـيـسـ مـقـيـاسـاـ عـنـ اللـهـ فـيـ اـخـلـاقـنـاـ مـعـ النـاسـ نـعـمـ الـصـلـاـةـ صـلـاتـكـ نـعـمـ الـصـومـ صـوـمـكـ بـشـرـطـ اـنـ تـحـافـظـ عـلـىـ اـخـلـاقـكـ اـمـرـأـ تـصـومـ الـنـهـارـ وـتـقـيـمـ الـلـيـلـ تـؤـذـيـ جـيـرـانـهـ.ـ قـالـ هـيـ فـيـ النـارـ - 00:09:39

وـاـمـرـأـ لـاـ تـصـومـاـ الاـ فـرـضـهـاـ وـلـاـ تـصـلـيـ الاـ فـرـضـهـاـ لـكـنـهاـ تـحـسـنـ اـلـىـ جـيـرـانـهـ هـيـ الـمـقـرـبـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ الدـلـيـلـ؟ـ الدـلـيـلـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:07

فـاـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـدـ صـحـ عـنـهـ اـنـ قـرـبـكـمـ مـنـيـ مـنـزـلـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـحـسـنـكـمـ خـلـقـاـ اـيـهـ الـمـسـلـمـوـنـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـهـ الـمـصـلـوـنـ اـيـهـ الـعـابـدـوـنـ اـسـمـعـوـاـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـدـرـكـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ درـجـةـ - 00:10:27

الـصـائـمـ الـذـيـ لـاـ يـفـطـرـ وـالـقـائـمـ الـذـيـ لـاـ يـفـطـرـ بـاـيـ شـيـءـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـدـرـكـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ.ـ درـجـةـ الـصـائـمـ الـقـائـمـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ قـالـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـلـاـ تـسـتـوـيـ الـحـسـنـةـ وـلـاـ السـيـنـةـ.ـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ - 00:10:56

مـاـ هـوـ تـسـوـيـ نـفـسـكـ كـهـرـمـانـ هـاـ تـسـوـيـ بـطـلـ تـقـدـرـ تـصـرـخـ اـيـ وـاـحـدـ يـقـدـرـ يـصـرـخـ الـحـمـارـ يـصـرـخـ اـعـزـكـمـ اللـهـ هـذـاـ هـوـ الـمـقـيـاسـ لـاـ عـنـ اللـهـ وـلـاـ عـنـ النـاسـ.ـ لـيـسـ الشـدـيـدـ بـالـصـرـعـةـ اـنـمـاـ الشـدـيـدـ الـذـيـ يـمـلـكـ نـفـسـهـ عـنـ الـغـضـبـ - 00:11:23

قـالـ اللـهـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ هـذـاـ عـدـوـيـ شـلـوـنـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ؟ـ قـالـ اللـهـ.ـ فـاـذـاـ الـذـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ عـدـاـوـةـ كـانـهـ وـلـيـ حـمـيمـ وـمـاـ يـلـقـاـهـ اـلـاـ ذـيـنـ صـبـرـوـاـ وـمـاـ يـلـقـاـهـ اـلـاـ ذـوـ حـظـ عـظـيمـ - 00:11:47

مـنـ هـوـ صـاحـبـ الـحـظـ عـظـيمـ هـذـاـ؟ـ صـاحـبـ الـخـلـقـ الـقـوـيـمـ مـنـ فـضـائـلـ حـسـنـ الـخـلـقـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ وـذـيـ الـعـصـرـ وـاـمـرـ بـالـعـرـفـ اـعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـنـ هـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـنـ اـجـمـعـ الـاـيـاتـ فـيـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ - 00:12:10

وـفـيـ اـصـوـلـ الـفـضـائـلـ وـاـشـتـمـلـتـ عـلـىـ ثـلـاثـ قـوـاـدـعـ لـلـتـعـاـمـلـ الـاـخـذـ بـالـعـفـوـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـاعـرـاضـ عـنـ الـجـاهـلـيـةـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـمـعـ اـلـاـ تـرـيـدـ اـنـ تـتـزـحـزـحـ عـنـ النـارـ؟ـ اـسـمـعـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:12:31

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ول يأتي الى الناس الذي يحب ان اليه رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو - [00:12:51](#)

قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمة الله وجماع حسن الخلق وجماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء والاستغفار له والثناء عليه والزيارة له. وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عن من - [00:13:09](#)  
ظلمك في دم او مال او عرض حتى العرض نعم حتى العرض بعض الناس اذا ظلم يدعوا على من ظلمه حتى يموت ولا يدري انه انقلب فاصبح ظالما من كثرة دعائه - [00:13:33](#)

علي هذه موازين عند الله ما تنسى اي عباد الله ما شرع الله الصلاة ولا الصوم ولا شرع الله العبادات الا لترسيخ الاخلاق مع الله ومع النفس ومع العباد. قال تعالى واقم الصلاة ان الصلاة - [00:13:52](#)

تهنى عن الفحشاء والمنكر وقال جل وعلا في الصدقات الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها وفي الصيام قال صل الله عليه وسلم اذا كان صوم يومي اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث - [00:14:14](#)  
ولا يصخب فان شابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم اليوم الناس يقول لا حد يكلمني انا صائم ليش صائم؟ لا تصوم لا تصوم اذا كان الصيام لا يهذبك - [00:14:36](#)

وراجع نفسك مع الله حتى في الحج قال الله فمن فرض فيهن الحج اول شيء فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فعلى المسلم ان ينظر الى اخلاقه وان ننظر الى اخلاقنا فنتجمل بالاقوال السديدة والافعال الرشيدة - [00:14:53](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون اقول ما تسمعون واستغفر لله لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. تعظيمها لشأنى وشهاد ان محمدا عبده - [00:15:16](#)

ورسوله صل الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا. الداعي الى رضوانه. اما بعد فاتقوا الله واعملوا بطاعته وتجنبوا ما يسخطه ويغضبه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:15:57](#)

عباد الله مما يعين المسلم على اكتساب الاخلاق الحسنة العلم بمنزلة حسن الخلق قد قال صل الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. رواه ابو داود وهو حديث حسن - [00:16:17](#)

وحسن الخلق سبب لنيل محبة النبي صل الله عليه وسلم والقرب منه. فعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. رواه الترمذى وصححه - [00:16:34](#)

والدعاء عباد الله خير معين على اكتساب الخلق الحسن واجتناب الخلق السيء فقد كان النبي صل الله عليه وسلم يدعو ربہ فيقول واهدى لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنی سیئها. لا يصرف عنی سیئها - [00:16:54](#)

الا انت رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه وما يعين المسلم على الاتصال بالخلق الحسن التفكير في عواقب سوء الاخلاق واثاره السيئة فكم من رجل طلق زوجته في غضبة غضبها؟ وكم من رجل - [00:17:15](#)

قطع اخاه في غضبة غضبها وكم وكم اثار سلسلة مترتبة على اخلاق رديئة واما الاخلاق الحسنة فاثارها حميدة فلا يعقب فليس بعد الاخلاق السيئة الا الندامت والحسرات والبغضاء. واما صاحب الخلق الحسن - [00:17:35](#)

موعود ببيت في اعلى الجنة. فعن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في الجنة اي اطرافها لمن ترك المراء وان كان محقا - [00:17:58](#)

وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه ابو داود وهو حديث حسن اي عباد الله المسلم بحاجة الى التمرين والتدريب على الاخلاق الحسنة ولا يقل احد. هذا طبعي - [00:18:15](#)

فان الله جل وعلا وان خلقك غضوبا جعل فيك الله الاصلاح وان خلقك سريعا جعل فيك الله الحلم وان خلقك جهولا جعل فيك الله العلم فقال صل الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والعلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطيه ومن - [00:18:39](#)

الشر يوشه رواه الطبراني في الاوسط وحسنه الاباني عباد الله من تحلى بالاخ فضائل وتخلى عن الرذائل حصل له خير كثير. واندفع عنه شر مستطير والذين جاهدوا فينا لنهدنهم سبلا وان الله لمع المحسنين. اللهم اهدا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينها - 00:19:05

لا يصرف عنا سينها الا انت. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم ارضي عن اربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهدىين يبكي عمر وعثمان علي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنهم بامسانك وتوفيقك وفضلك يا رب العالمين - 00:19:32

اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اعز الاسلام واهله وذل الشرك واهله. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا - 00:19:52

يا ربنا من الراشدين. اللهم احسن خاتمتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم وفق اميرنا وولي عهده. وولاة امور المسلمين لما تحب وترضى وانفع بهم البلاد والعباد يا اكرم الاكرمين واجعلهم يا رب العالمين خيرا على رعاياهم. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:20:12

سخاء رخاء دار الفة ومحبة وايمان وسائل بلاد المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوموا الى الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:20:32